20- طبع ونشر الكتب والآثار الكتابية البهائية

(من مذكرة أعدتها دائرة السكرتارية بناء على طلب بيت العدل العظم مؤرخة 20/7/1998)

20

طبع ونشر الكتب والآثار الكتابية البهائية

المؤلفون البهائيون

على المؤلفين البهائيين أن يرحبوا بمراجعة أعمـالهم. ويمكنهم المساعدة بشكل كبير في تسريع عملية المراجعة بتزويد لجنة المراجعة بنسخ كافية من مؤلفـــاتهم بحيث يحصل كل عضو على نســخة منهــا. ويمكن للمــؤلفين البهــائيين أن يســلموا أعمــالهم لأي محفل روحــاني مركــزي بقصد المراجعــة، كما يمكنهم إرسال أعمـالهم بعد الموافقة عليها لأي ناشر يختارونه داخل قطـرهم أو خارجه سـواء كـان بهائيا أو غـيره. وعلى كل حال، علينا ـأن نتذكر بأن على المحفل الروحاني المركزي في القطر الذي سـيتم فيه نشر الكتـاب لأول مـرة أن يوافق على ذلك. وإذا كان الناشر غـير بهـائي، على المؤلف أن يصـرّ على اسـتعمال أسـلوب كتابة الترجمة للمصـطلحات الشـرقية حاليا للغات التي تستخدم الأحرف الرومانية.

من المؤمل أن يـوفر المؤلفـون البهـائيون سـيلاً لا ينقطع من الأعمال الجديدة. إن أعمالا، تتناول التقديم أو التعليق والبحث في مختلف جــوانب الظهــور الإلهي والمؤلفــات الأساســية والتاريخ والمراجعات والمواد السـمعية البصـرية، كلها مطلوبة للحث على دراسة الأمر وترويج أعمال التبليغ الحيوية.

التراجم

بخصوص ما ترجم إلى اللغة الإنكليزية، فمن الواضح أن تراجم حضرة ولى أمر الله هي المعتمـدة والـواجب تضـمينها. أما إذا رغب مؤلف بهائي، لسبب ما، أثناء اقتباسه فقرة من البيانــات المباركــة، أن يسترشد بترجمة أخــرى، فعليه أن يرسل طلبه هــذا إلى بيت العــدل الأعظم. ويمكن اســتعمال فقــرات من البيانــات المباركة الــتي لم يترجمها حضــرة ولي أمر الله إذا كــانت معتمــدة ومنشــورة. إذا رغب المؤلف في اســتخدام ترجمته الخاصة لفقرة لم يترجمها حضرة ولي أمر اللـه، فعليه تقديم ترجمته لبيت العدل الأعظم لاعتمادها.

وفيما عـــدا اللغـــات الشـــرقية المعينة مثل التركية والعربية والأوردو، التي ترتبط باللغة الأصلية الفارسية أو العربية، فان الـتراجم الجديـدة إلى لغـات غـير الإنكليزية يجب أن تتم من الأصـول الإنكليزية الـتي ترجمها حضـرة ولي أمر الله حيثما توفرت. على المحفل الروحاني المركزي المعـني أن يسـعى إلى طلب إرشـاد بيت العـدل الأعظم عند عـدم تـوفر ترجمة حضـرة ولي أمر الله لبيـان معين. ويمكن اسـتعمال الـتراجم المعتمدة والمنشورة حتى لو لم تترجم عن كتب حضـرة ولي أمر الله الإنكليزية.

المراجعة أمور ضرورية

في هـذه المرحلة المبكـرة من تـاريخ الأمر المبـارك، أكـان الناشر بهائيا أم غـيره، يجب الحصـول على موافقة مسـبقة لنشر كافة الأعمال البهائية على شـكل كتب أو منشـورات أو تراجم أو أشعار أو أغان أو مقالات في الإذاعة والتلفزيـون أو أفلام وتســجيلات وغيرها يتعلق بـــالأمر المبــــارك. أما ما سيستخدم منها محليا فقط، فـإن المحفل الروحـاني المحلي هو الهيئة المسؤولة. وما عدا ذلك تقع المسـؤولية على كاهل المحفل الروحـاني المركـزي من خلال لجنة المراجعة التابعة له.

إجراء مؤقت

يؤيد البيان المبارك الصادر عن حضـرة ولي لأمر الله أن هـذا الإجـراء إنما هو مـؤقت إذ يتفضـل: "عليهم في هـذه الأيـام، والأمر المبــارك في طــور طفولتــه، أن يشــرفوا على كافة المطبوعات البهائية والتراجم، وأن يؤمّنوا بشكل عـام تقـديم كافة المطبوعـــات البهائية وتوزيعها للعمـــوم بشـــكل يحفظ كرامتها ودقتها (من مبـــــــادئ الإدارة البهائية ص40). على الإدارة البهائية أن تصون تلك القـوى المحـررة الـتي انطلقت بظهور حضرة بهاء الله من التصـلب الـذي سـيؤدي إلى القيد والأغلال...سـوف ترفع بالتأكيد تلك القيـود الحالية المفروضة على طبع المطبوعات البهائية ونشرها".
(من كتاب نظام حضرة بهاء الله العالمي ص9)

هدف المراجعة

إن الهدف من المراجعة هو حماية الأمر المبارك خشية تقديمه للعالم بصورة غير لائقة، ثم ضـمان كرامته والدقة في تمثيلـه. فوظيفة لجنة المراجعة بشـكل عـام هو أن تقـول كلمتها فيما إذا كان العمل المقدم يمثل الأمر تمثيلا مقبولا أم لا.
يمكن لمن يراجعوا المادة أن يلفتوا انتباه المؤلف إلى أخطاء نحوية أو إملائية بين الحين والآخر دون أن يـــــؤدي ذلك إلى رفض العمل بالكلية مما يمكنهم من الحصـــــــول على تفهم المؤلف وامتنانـــه. ومثل هـــذه التفاصـــيل تعد أمـــورا خاصة بالتحرير خاضعة للاتفاق بين المؤلف والناشر.

لجان المراجعة

ننصح أن تكون لجان المراجعة صغيرة العـدد تتـألف من اثـنين أو ثلاثة من المؤمـنين المـؤهلين بما يكفي من العلم والمعرفة عن الأمر المبـارك. من الضـروري البـدء في مراجعة الأعمـال المقدمة فـــور اســـتلامها. وما يجب مراعاته من أسس وقيم هي:

1. مطابقتها للتعاليم المباركة.
2. الدقة.
3. ضمان كرامة الأمر المبارك في عرض المادة.

وبعد ذلك يصدر المحفل الروحاني المركزي قراره استنادا إلى تقرير لجنة المراجعة.

هيئة مراجعة المؤلفات العربية

ملاحظة: تؤخذ المادة من سكرتير المحفل الروحاني المركزي

موافقة المحفل الروحاني المركزي

رغم أنه لا يجـــوز نشر أي عمل بهـــائي دون موافقة المحفل الروحــاني المركـزي، إلا أن طباعة "تنويه بالموافقــة" في أية مطبوعة أمر غير ضروري.

وبينما يشـجع المحفل الروحــاني المركـزي، الـذي يـرغب في طباعة المؤلفــات البهائيــة، على قبــول المــواد الــتي راجعها محفل روحــاني مركــزي آخــر، إلا أنه ليس ملزما بــذلك، وله الحق في مراجعة أي عمل قبل الموافقة على قيـــــــام هيئة الطبع والنشر أو الناشر في نطـــاق إدارته بطباعته أو إعـــادة الطباعة. ولا يندرج ذلك على مؤلفات حضرات أيــادي أمر الله حيث تتم مراجعتها في الأرض الأقـــــــــــدس. على المحفل الروحــاني المركــزي الــذي يســتلم مــادة من خــارج منطقته للموافقة على طباعتها ونشرها، أن يستفسر فيما إذا خضــعت للمراجعة في مكان آخــر، فــإذا روجعت ورفضت فعليه معرفة السبب.

النشر - الناشرون البهائيون

1. يجب أن يمتنع الناشـــرون البهـــائيون عن نشر أي عمل كتـابي يتعلق بـالأمر المبـارك إلى أن يوافق عليه المحفل الروحاني المركزي لذلك القطر.
2. إن الموافقة على نشر كتب أو مـــادة ما لا تلـــزم الناشر البهائي بنشرها.
3. مهما كـــانت الأســـاليب الداخلية الـــتي تتبناها هيئة الطبع والنشر أو الناشرون البهائيون، يجب إتباع الأسلوب الـذي وضحه حضـرة ولي أمر الله في مجلـدات العـالم البهـائي في كتابة المصطلحات الشرقية بلغـات أخـرى باسـتعمال الأحرف الرومانية.

البرقيات

يجب طباعة البرقيـــــــات بالإنكليزية مثلما وردت تماما دون زيادة أو نقصان.

التحرير

عندما يقبل الناشرون البهـائيون أي عمل لطباعتـه، بإمكـانهم عمل الترتيبـــات اللازمة مع المؤلف بشـــأن جميع المواضـــيع لضـــمان الدقة في الاقتبـــاس والتوثيق وقواعد اللغة والإملاء والتواريخ، وحتى في إعادة صياغة بعض الفقرات الـــتي يعتقد الناشر بضـــرورة تحســـينها، أو يمكن للناشر أن يطلب من المؤلف كتابة مـــادة إضـــافية أو حـــذف جـــزء من المؤلف الأصلي. ورغم أن مثل هذه الأمـور تعتـبر موضـوعا خاصا بين المؤلف والناشر، إلا أنه يجب إعادة المادة للمراجعة في حال حصول أي حذف أو إضافة أدت إلى تغيير في المعنى.

بيع المؤلفات البهائية وتوزيعها

1. إن المؤلفـات البهائية الـتي روجعت ونشـرت في بلد ما يمكن عرضـها للـبيع في أي مكـان في العـالم. ويتضـمن ذلك حـقّ الناشر في ترويج الكتاب للبيع بـأي طريقة قانونية بما في ذلك حـقّ إعلام البهـائيين في أي بلد بمحتويـات الكتـاب وسـعره وتوفّره. ولا يتضـمن ذلك أي حـقّ للمحافل الروحانية المركزية أو هيئة الطبع والنشر أو لجـان النشر الأخـرى في تخـزين أو ترويج أو الإعلان عن الكتاب أو عرضه للـبيع. إذا شـعر المحفل الروحاني المركزي بأن أي كتـاب يمكن أن يضر بمصـلحة الأمر المبارك في ذلك القطر، يحق له أن يعرض هذه المسـألة على الناشر والمؤلف ويطلب منهما عـــدم نشـــره في ذلك القطر بالتحديـــد. نرجو أن نجد تعاونا كبـيرا بين ناشـــري المؤلفـــات البهائية، كما نشـجع هيئـات الطبع والنشر على تزويد البهـائيين ودور عرض الكتب والمكتبـات بكافة المؤلفـات البهائية في أي قطر.
2. لا يحق منع البهـــائيين من شـــراء الكتب البهائية الـــتي تمت مراجعتها ونشرها في أقطار أخرى.

3. إن المحافل الروحانية المركزية غـــير ملزمة بتزويد الناشـــرين بعناوين الأحبـاء في قطرهـا، ويمكن للناشـرين أن يعـدوا قـوائم بكتبهم المنشورة للعمل على الترويج لبيعها.
4. يجب إرســال خمس نسخ من كل كتــاب جديد أو طبعة جديــدة للمركز البهائي العالمي، ولا يشمل ذلك إعادة طبع الكتاب.

(جميع ما ورد أعلاه من مذكرة أعـدتها دائـرة السـكرتارية لـبيت العدل الأعظم مؤرخة 21/5/1998، مرسلة للمحافل الروحانية المركزية المعنيّة بطبع ونشر الآثار الكتابية البهائية)